بعد الإيمان من دفعه" فأينما فرضت عليك هذه الفريضة, وجب عليك أن تؤديها سواء كانت في أفغانستان أو في فلسطين أو في الشيشان أو في غيرها من أرض الإسلام.

وكان يعتبر أن الدماء التي تنزف في أفغانستان هي نفس الدماء التي تسكب في فلسطين، وكان يردد عبارته المشهورة: **إن الدماء التي تسيل فوق جبال الهندوكوش وكابل هي نفس الدماء التي تسيل فوق جبال نابلس والقدس والخليل, وغزة... لا فرق بين هذه الدماء وتلك الدماء...** ولكن كان يقول رحمه الله: من استطاع من الفلسطينيين أن يجاهد في فلسطين فعليه أن يجاهد في فلسطين, فلا يجوز له أن يذهب إلى غيرها، ما دام يستطيع أن يجاهد هناك, هكذا كان يعتقد أن فلسطين هي القضية المركزية الأولى للمسلمين، فهي أولى قضايا الإسلام التي يجب الاهتمام بها باعتبارها آية في كتاب الله عز وجل.

ومن هنا كان يرى رحمه الله أن قتال العدو, الأقرب فالأقرب, هو المفهوم الشرعي الصحيح استناداً للآية الكريمة "قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة" هكذا كان يعتقد رحمه الله وهكذا طبق هذا الاعتقاد قبل أن يذهب إلى أفغانستان ولولا إغلاق الحدود وبناء السدود من قبل الدول العربية لمْنع المجاهدين من الجهاد في فلسطين لبقي يجاهد في فلسطين.

ولهذا كان أكثر الناس الذين يواجهون الشيخ بالسؤال المشهور هم من أبناء فلسطين ممن كانوا يعيشون في الخليج فيقولون: لماذا ذهبت إلى أفغانستان وتركت فلسطين؟.

لماذا لا تجاهد في فلسطين؟ وقد ناظرهم وحاورهم وناقشهم... فأجابهم عن سؤالهم.